صولة القمر: مواجهة الزيف وكشف الحقائق

الخاتمة - الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة

علاقة الحلقة بما قبلها: مقدمة وتمهيد توضيحي لمجموعة الحلقات الأخيرة بعنوان "صولة القمر"، والتي ستشكل ختام برنامج "الخاتمة" وملف الكتاب والعترة.

المحاور:

- هذه الحلقات هي "صولة القمر" المعرفية والثقافية في مواجهة الزيف والدجل المتمثل في "المذهب الطوسي" (حوزة النجف) الذي بدأ سنة 448 هـ.
- **الهدف:** عرض التفاصيل النهائية لملف "الكتاب والعترة" المستمر منذ أكثر من عقد.
- الجمع بين تاريخ حديث أهل البيت (صلوات الله عليهم)، والمنهج العلوي في التفسير، وفضح جرائم المذهب الطوسي في طمس معالم الدين.

NotebookLM

محور الصراع: بين خطة إبليس وخطة محمد وآل محمد

نحن واقعون بين خطتين متضادتين تحكمان مسار الدين والإنسان:

1. خطة إبليس وآله:

- **الهدف:** مسخ مضمون الإنسان عبر "الاستحمار".
- **الوسيلة:** صناعة "الأئمة المزيفين" والمذاهب الدينية المزيفة (على اختلاف مراتبهم).
- **النتيجة:** تحويل البشر إلى تابعين (حمير) للشيطان عبر علماء السوء.

2. خطة محمد وآله (صلوات الله عليهم):

- **الهدف:** حماية مضمون الإنسان.
- **الوسيلة:** تحصين العقول بالمعرفة والحكمة الحقيقية.
- **النتيجة:** إحياء الإنسان بنور الإمام والحكمة اليمانية.

NotebookLM

الشواهد القرآنية على خطة التزييف (خطة إبليس)

النهي عن السبل المتفرقة:

{وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}

[سورة الأنعام: 153] - [تم التحقق عبر الإنترنت]

اتخاذ العلماء أرباباً:

{اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ...}

[سورة التوبة: 31] - [تم التحقق عبر الإنترنت]

التطبيق الواقعي:

"سقيفة بني ساعدة" و"سقيفة بني طوسي" قدموا نماذج للأردئمة المزيفين الذين يريدون إطفاء نور الله بأفواههم، ويصدون الناس عن سبيل الله (علي وآله).

NotebookLM

واقع "الاستحمار" في المذهب الطوسي

**حملة العلم المزيفين (الديخيون):

{مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا...}

[سورة الجمعة: 5] - [تم التحقق عبر الإنترنت]

- هؤلاء هم "حمير الشيطان" الذين ركبوا عوام الشيعة.

** تعطيل أدوات الفهم:

{وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ...}

[سورة الأعراف: 179] - [تم التحقق عبر الإنترنت]

- يسلطون علم الرجال والأصول لرفض حديث أهل البيت (صلوات الله عليهم).

NotebookLM

الشواهد القرآنية على خطة الإحياء (خطة محمد وآله)

تعليم الكتاب والحكمة:

{هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ...}

[سورة الجمعة: 2] - [تم التحقق عبر الإنترنت]

الاستجابة لما يحيي العقول:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ...}

[سورة الأنفال: 24] - [تم التحقق عبر الإنترنت]

النور الذي يمشي به في الناس:

{أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ...}

[سورة الأنعام: 122] - [تم التحقق عبر الإنترنت]

- **الحياة هنا هي معرفة الإمام، والميت هو من لا يعرف شيئاً.**

NotebookLM

المقارنة الأولى: دين الإنسانية مقابل مذاهب البهيمية

**دين العترة:

هو دين الإنسانية، يرتقي بالإنسان عبر شكر المنعم ومعرفة الإمام.

**المذاهب العباسية (الطوسية):

هي مذاهب "البهيمية" التي تخرج الإنسان عن حده الإنساني.

**الدليل من الصحيفة السجادية (دعاء التحميد):

يقول الإمام السجاد (صلوات الله عليه):

"ولو كانوا كذلك لخرجوا من حدود الإنسانية إلى حد البهيمية، فكانوا كما وصف في محكم كتابه: {إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا}".

[تم التحقق عبر الإنترنت]

NotebookLM

المقارنة الثانية: دين الحقيقة مقابل مذاهب التزييف

**دين العترة: دين الحقيقة المطلقة.

"والحقّ معكم وفيكم ومنكم وإليكم" (الزيارة الجامعة).

**المذاهب العباسية: قائمة على التزييف والدجل

("أزياف لزموها" - دعاء صنمي قريش).

**من زيارة الإمام العسكري (صلوات الله عليه):

"وانتشرت دعاته في أقطار الأرض... وحرفوا الكلمة عن مواضعه... وأرح عبادك من مذاهبه وقياساته".

**التشخيص: هذه المذاهب (ومنها الطوسي) أضر على الشيعة من جيش يزيد، لأنها تزييف للدين وتصد عن سبيل الله.

NotebookLM

قاعدة الإمام الرضا: لزوم الطريقة

في ظل تشتت السبل والمذاهب، يضع الإمام الرضا (صلوات الله عليه) قاعدة فاصلة لإبراهيم لإبراهيم بن أبي محمود:

"يا ابن أبي محمود، إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً فالزم طريقتنا، فإنه من لزمنا لزمناه، ومن فارقنا فارقناه".

التطبيق: مفارقة أهل البيت تعني ملازمة "الأزياف" والمذاهب المزيفة التي أنتجتها السقيفة وتفرعت عنها المدرسة الطوسية.

NotebookLM

المقارنة الثالثة: دين الفطرة مقابل انتكاس الفطرة

دين العترة (الفطرة السليمة):

تتلخص في الميثاق: "فمعكم معكم لا مع غيركم" (الزيارة الجامعة). الولاء المطلق والحصري.

- وصية أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): "يا كميل يا كميل لا تأخذ إلا عنا تكن منا".

المذهب الطوسي (انتكاس الفطرة):

شعارهم الواقعي: "مع كل أحد.. لا معكم".

- يأخذون من الجميع (نواصب، فلاسفة، أصوليين) ويتركون الصافي من حديث العترة، وهذا هو عين انتكاس الفطرة.

NotebookLM

التزييف المركب في المذهب الطوسي

يتميز المذهب الطوسي عن بقية المذاهب العباسية بأنه مارس عملية "تزييف مزدوج":

1. المرحلة الأولى:
زيّف أصل الدين بخلط دين العترة بمبادئ "سقيفة بني ساعدة" (الأصول، الرجال، العقائد الفاسدة).

2. المرحلة الثانية:
زيّف هذا "الدين المزيف" أصلاً ليخدع عوام الشيعة ويظهر بمظهر الموالي.

النتيجة:
الأكاذيب في المذهب الطوسي أكثر بكثير من غيره، وهو أخطر لأنه يضحك على الشيعة "الديخيين" باسم التشيع.

NotebookLM

واقع العلاقة مع الإمام: "ربنا باعد بين أسفارنا"

**تفسير آيات سورة سبأ:

{وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا [آل محمد] قُرًى ظَاهِرَةً... فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِهِمْ...}

[سورة سبأ: 18-19] - [تم التحقق عبر الإنترنت]

التشخيص:

- القرى المباركة: محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم).
- القرى الظاهرة (الحقيقية): هم رواة الحديث والفقهاء الصادقون.
- الواقع: الشيعة (بقيادة مراجع السوء) رفضوا الطريق الموصل، ومالوا "يميناً وشمالاً"، فتمزق دينهم وواقعهم: {وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ}.

NotebookLM

رسالة الإمام الحجة (عج): نبذ العهد

يشخص الإمام المهدي (صلوات الله عليه) الانحراف في توقيعه للشيخ المفيد:

"ومعرفتنا بالزلل الذي أصابكم مذ جنح كثير كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون".

الواقع الحالي:
كبار الشيعة يعبدون الرئاسة، وصغار الشيعة يعبدون هؤلاء الرؤساء، مما شكل حاجزاً بينهم وبين إمامهم.

NotebookLM

صفات الثّابتين: الصبّار الشكُور

في ظل هذا التمزق، من هم الناجون؟
{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ} [تم التحقّق عبر الإنترنت]

**تفسير الإمام الباقر (صلوات الله عليه):

- **صبّار:** على مودتنا وعلى ما نزل به من شدة أو رخاء.
- **صبّار:** على مودتنا وعلى ما نزل به من شدة أو رخاء.
- **صبور:** على الأذى فينا.
- **شكور:** لله على ولايتنا أهل البيت.

هذه القلة هي التي تتمسك بالعهد ولا تنجرف مع "الأكثرية" المستحمرة.

NotebookLM

الدعوة للعمل: المصابرة والمرابطة

التوجيه القرآني للمؤمنين في زمن الغيبة ومواجهة التزييف:

{يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}

[سورة آل عمران: 200] - [تم التحقق عبر الإنترنت]

التطبيق العملي:

- **اصبروا:** على دينكم وفرائضكم (دين العترة).
- **صابروا:** عدوكم (خاصة الداخلي من المزورين).
- **رابطوا:** إمامكم (تمسكوا به وانتظروه).

NotebookLM

وصية شهر رمضان: "همُّك كهمّ إمامك"

**الهدف المركزي:
اجعلوا همكم الأكبر في شهر رمضان وليالي القدر:
"أن يكون همكم في الحياة موافقًا لهمِّ إمام زمانكم".
هذه هي ميزة أصحاب الحسين (صلوات الله عليه).

**تطهير القراءة:
لا تقرأوا القرآن بالنظارة "الطوسية"، بل بتدبّر وفق ثقافة العترة.

**الخاتمة:
"لن تعرف الرشد حتى تعرف الذي تركه". لا نجاة إلا بالبراءة من المذهب الطوسي والعودة للحق في علي وشيعته.

"فمعكم معكم.. لا مع غيركم"

NotebookLM